الجزائر يوم الجمعة ٨ المحرم ١٣٤٦ وفيه ٨ جويلية ١٩٢٧ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — السنة الاولى ـ عدد ٣٩

المكاتبات
تعنون باسم مدير الجريدة ابي اليقظان الحاج
ابراهيم بن الحاج عيسى بنهج لاليز
عدد ٣٧ بالجزائر
صاحب امتيازها السيد قاسم البنق

وادي ميزاب

جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

OUED M'ZAB
ALGER — Rue de la Lyre 37 — ALGER
Cheques Postaux 84-80

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة ٣٠ فرنكا
في تونس والمغرب وطرابلس ٣٥ فرنكا
في سائر الاقطار ٤٠ فرنكا

الاعلانات
في الصفحة الرابعة للسطر الواحد فرنك

الامة والزعماء

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى الا له عمد
ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

الامة قافلة في مفازة الحياة لا بد لها من ادلاء خبراء يرشدونها الى طريق السلامة والنجاة ولا بد لها ايضا من تشبعها بروح الطاعة والانقياد لهم فان لم يكن لها ادلاء ضلت وتاهت وابتلعتها بطون الفلوات وان كانوا ولكنهم جاهلون لتلك الطرق غير عارفين بمسالكها ضلوا جميعا وزالوا من لوحة الوجود وباتوا في خبر كان ، وان كانوا خبراء عارفين بها ولكن الامة متقمصة في ثوب التمرد والعناد والعصيان فلا سلامة ايضا ولا نجاة ، ولكن مآل الجميع التلاشي والزوال

اذا اردنا تطبيق هذا على الامة الجزائرية فماذا نجد يا ترى ؟ فهل نجد لها زعماء واذا وجدناهم فهل نجد لهم من الخبرة والدراية ما يمكنهم به ان يقودوها في مهامه الحياة الى محطة الفوز والنجاح واذا كانوا فهل للامة تشبع بروح الطاعة والانقياد لهم ؟

نعم اذا بحثنا وارسلنا نظرنا يمينا وشمالا جنوبا وشمالا نجد الامة تائهة في اودية الحيرة لا تدري اين هي ولا في اي عصر هي فالجهل ضارب قبها اطنابه والفقر سادل عليها جلبابه والخمود قد استحوذ على عقول شبابها فاستبدت منهم مواهبهم والفجور قد مزقت ثوب العفاف فتكت اوصال ... وجرت الى الويلات والمعاطب والقمار قد ... كثيرا من الديار وتركها بلاقع والزنى قد ... من ثروة الاهالي فاصبح امام امر واقع فكثرت ... الصحراء هذا حوادث السلب والنهب والاغتيال ... حبل الامن العام وضاقت النفوس ذرعا ... غير ذلك مما يعجز القلم عن ذكره

... كل هذا والامة لم تجد قلبا رحيما ولا ... تذب عنها من هذه الويلات وانما بقيت ... تائهة في جوف الصحراء تتقاذفها المفاوز ... والفلوات .

... وان وجدت امامها اشخاصا ذاليهم عليها لا لها ... يدورون بها حول الهضبات والاوعار ... ن بها التلات والادغال ليقتنصوا جموعها ... ما بعد جوعهم ويشيد ذكرهم بنورة قبور ... للنائية على رقابها ويتسلقون الى امالهم على كواهلها ولا عليهم جاعت وعطشت اوماتت وانتثرت

واذا ظفرت بالقليل من ابنائها لدلالتها والاخذ بيدها فلا يتسنى لها ان تنتفع منهم او تستفيد بهم اما اولا فلانهم قلة ضئيلة لا تفي لدلالة خمسة ملايين وارشادها في طريق الحياة .

واما ثانيا فلعدم توفرهم لشرائط الزعامة لسياسة العقول وقيادة النفوس .

واما ثالثا فالحيلولة التي يوقعها بينها وبينهم من لا يريد لهما تعاونا واتحادا على اعباء الحياة وانما يريد لهما محقا وسحقا فيزرع بينهم العداوة والبغضاء لاسباب ظاهرة باسماء مختلفة حتى تراهم الامة بعين السخرية والازدراء فلا تسمع لهم قولا ولا تقيم لهم وزنا اما تعنتا وحمقا واما جزما واحتياطا فتبقى كسفينة بلا ربان ولا شراع في عرض البحر والرياح عاصفة والامواج متلاطمة فهل ترجى لها السلامة والنجاة والحالة هاته اذا لم يسعفها ذوو الشفقة والرحمة عاجلا وينقذوها من بين مطاوي الامواج .

كم من سائل يتساءل سمعنا كل هذا وعرفناه ورأيناه ولمسناه ولكن بماذا تكون الامة الزعماء وهي على ما نرى ثم يرى هذا بافيده بعيدا ولكنه عند عزيمة الصبر يراه قريبا وهو ان تبذل الامة كل ما في وسعها لتعليم ابنائها وتربيتهم تربية صحيحة ولا تتكل في ذلك على احد ولاسيما اذا كان من صالحه ان تبقى جاهلة تتخبط في الظلام فبين عرصات المدرسة وبين مناضدها يتخرج رجال الزعامة والاصلاح ورجال العلم والادب ورجال الصناعة والزراعة والتجارة

اما مدرسة الجهل فانما يتخرج منها رجال الخمور والفجور والدعارة والشرور رجال الكسل والفشل والبطالة رجال الخمول والخمود والجمود فالاولى سبيل الحياة وهذه سبيل الموت فلتختر اي السبيلين شاءت سبيل الحياة ان ارادت الحياة وسبيل الموت ان ارادت الموت

اما ان تختار سبيل الموت راجية منها الوصول الى الحياة الحقة فليس هذا الا من باب طلب الماء من النار وهو خطا فاحش عند الاطفال الصغار .

ان الزعامة اذا لم تطرق من باب العلم والتربية الصحيحة فلا تلبث ان ينتج عنها رد فعل فتعود بلاء عظيما ووبالا جسيما ليس على الامة فقط ولكن عليها وعلى الزعماء معا على الامة بما ينجر لها منهم من مغبة انشقاقهم واختلافهم من المهالك والمضار وعلى الزعماء انفسهم بسا ينالهم من اخصامهم واتباعهم من انواع المكر والنكايات والخسائس والاتعاب بدون ان ينالوا هم وامتهم شيئا من الاماني والامال .

ان للامة على الزعماء المحررين بالزعامة حقوقا وعليها لهم واجبات .

فمن حقوق الامة على زعمائها النصح والارشاد والتفاني والتضحية في سبيل خدمتها قدر المستطاع بكل صدق واخلاص .

اما التهافت على الزعامة بدون تقديم ثمنها للامة فهو فضول بل افتيات على حق من حقوق الامة الخاصة ولا سيما اذا كان فيه اغتصاب ثقتها وسلب ارادتها .

ومن واجبات الامة نحوهم الانقياد والطاعة وامتثال اوامرهم ومنحهم ثقتها الغالية تامة ما داموا سائرين في منهج الاستقامة وامدادهم بكل ما يحتاجون منها وتنشيطهم وتشجيعهم عند المضائق والمخاطر وحفظ مقيهم والذود عن كرامتهم وتحمل مسؤولية العمل معهم .

اما حرمانهم من الثقة واساءة الظنون بهم والتمرد عليهم وامساك الايدي عنهم وتثبيطهم عند ما يلزم التشجيع وتقبيح اعمالهم وتشويه سمعتهم ومس كرامتهم والنيل من اعراضهم والتنصل من تحمل مسؤولية اعمالهم معهم فكل هذا وشبهه مما يفسد عنهم خطط العمل ويوقفهم عن مواصلة السعي ويخيب لهم كل امل فيركنوا الى الانزواء ويستسلمون الى الايأس والقنوط

فتحرم الامة ثمرات جهودهم وتفقد كنوز مواهبهم وكفاءاتهم فتعيش في شقاق وخلاف وفوضى ومن اين يعلم هذا اذا لم يكن ثم تعليم صحيح وتربية وتهذيب من زرع الامة وسقي الامة وسهود الامة لا سيما وعوارض الاختلاف والانقسام كثير وعقارب النفرة والشقاق تتوالد وتتناسل حول اسوار الزعامة حيث تتصادم فيه قوى التزاحم والتنافس وتثور فيه زوابع الكفاح والمشاحنات . فتجد فيها تلك العقارب مجالا فسيحا للدغ وبث السموم في جسم الامة اذا لم يحصنها العلم والتهذيب وتزكية النفس وصفاء السريرة وطهارة الوجدان .

ومسكينة امة ابتليت بالاولى وسرت في عروقها سموم البغض والحقد فقطعتها اربا اربا

وطوبى لامة انعم الله عليها بالثانية فسارت في طريق العز والسعادة وعاشت في بحبوحة الرفاه والنعيم .

مادبة تكريم

لضيف عمان الكريم

انشد التلميذ النبيه منصور بن الشيخ خلفان السعدي بين يدي الضيف المحترم الشيخ احمد بن سلطان وجم غفير من الاعيان هذه القصيدة في سمايل العليا بمحل الشيخ خلفان بعد الضيافة الفاخرة في ٢٠ شوال ١٣٤٥ ـ قال رعاه الله :

وافى السرور الينا حينما قدما * بحر البلاغة من قد اخرس الحكما
الفارس البطل المغوار من شهدت * يوم النزال له ابطالها العظما
هو ابن سلطان امن الخائفين وكهف * الملتجين ومصداما لمن خصما
اعني بذا احمد المحمود من حمدت * اخلاقه وغدا بالله معتصما
شكرا لكم يا بني باس فان لكم * بصفحة الدهر عنوانا لحكم رسما
شرفت دارك لما جئت زائرها * فاستبشرت فرحا مذ شملها التظما
واشرقت بكم الارجاء وابتهجت * واصبح اليوم ثغر الدهر مبتسما
حقي (سمايل) قد تاهت بوصلكم * فخرا كبغداد (١) اذ حازت الكرما
يا احمد قم وساعد للشمائل كي * يزدان للعرب مجد بعد ما هدما
هذا البروني قم واشدد بساعده * انا لنرجوكما ان تجمعا الكلما
ذاك الذي نبتت الدنيا فضائله * وما ذا ما بين اصحاب النهى علما
اعني سليمان باشا من له اعترفت * ايطاليا اذ رات من سيفه قمما
لله يوم ترى ذا القطر قد فتحت * فيه المدارس حتى تبلغ القمما
فيصبح الشعب بعد الجهل منتبها * مطالبا حقه من بعد ما ظلما
يا رب وفق امام المسلمين الى * نهج الصلاح ومن في ملكه انتظما
ثم الصلاة على المختار سيدنا * محمد ما همى مزن وما انسجما

وفي ٢٦ شوال اقام السيد سعود بن ناصر في سمايل السفلى للضيف المحترم مادبة فاخرة وقد حضرها الوزير الاكبر الشيخ الباروني وكثير من افاضل سمايل السفلى ، وقد انشد الشيخ حمود بن احمد بن سعيد الخروصي القصيدة الآتية في ذلك المحفل الكبير ترحابا بالضيف الجليل ، قال حفظه الله :

وافاك احمد يا سمايل فاحمدي * شرفا فيك وعظميه ومجدي
واستبشري بقدومه واستهني * فلاه كل عزيمة كي ترشد
هذا اديب دبي جاء موشحا * بجلاله وذكائه المتوقد
هذا الذي رفعت بنو ياس به * اعلامها بيد العلم فوق الفرقد
هذا الذي لبس التسليم مفخرة * بين الورى وسما باشرف سؤدد
هذا ابن سلطان الذي سلطانه * يغني عن النظراء غير مفند
هذا ابن سلطان الذي سلطانه * يروي الخطابة عبرة المهتدي
لله در فتى اتانا زائرا * تطوي رواحله بطاح الفدفد
لله در فتى اتانا زائرا * جار على بحر خضم مزبد
لله در فتى اتانا زائرا * يهتز فيه اهتزاز مجرد
قد حركته يد المعالي غيرة * دينية ان يشترق للذي يبد
قد حركته يد المعالي غيرة * عربية فيها يروح ويغتدي
قد حركته يد المعالي غيرة * وطنية يحمي حماها يرتدي

الله اكبر يا بروني لم تزل * تحيي القلوب بكل امجد مسعد
الله اكبر يا بروني لم تزل * تحيي القلوب بكل باس منجد
الله اكبر يا بروني لم تزل * تحيي القلوب بكل فضل مفرد

(١) بغداد ضاحية فيها حصن قبل سمايل فيها استقبل الشيخ الباروني ضيفه الكريم ثم اتيا الى سمايل كما سبق ذكره